19830318_0003_N

محسن ابراهيـــم يقـــول :

نطالب بتطبيق بند الحماية القانونيـة
للمعتقلين بموجـب المرسـوم الرقـم ١٠

ادلى الامين العام لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان محسن ابراهيم بالتصريح الآتـي :

على رغـم كل اعـتراضاتنا الاصلية عـلى المرسوم الرقم ١٠ ، من زاوية التزامنا مبـدأ الحريات الديمقراطية التي لا نرى مبررا للتضييق عـليها ، فاننا نطالب اليوم بتطبيق متكامل لهذا المرسـوم عـلى الاقل . اذ انه تضمن ، فيما تضمن من نصوص ، بندا يؤمن بعض الحماية القانونية النسبيـة للمعتقلين الذين يتم احتجازهم بموجبه . وهو البند الذى يحدد مدة الاحتجاز الجائز عـلى ذمة التحقيـق بخمسة ايام يتوجب بعدها تحديد وضعية اى معتقل بصورة نهائية . وهذا معناه ان الذين كانوا اعتقلوا رسميا قبل صدور المرسوم الرقم ١٠ لا بد من حل قضيتهم فورا بطريقتين : الافراج عـن الذين لم يسفـر التحقيق عـن توجيه اى تهمة اليهم ، واحالة المعتقلين المتهمين بنتيجة التحقيق الى المحاكمة فـورا عـلى اساس احتساب ايام الاحتجاز الخمسة التي نص عليها المرسوم من المدة السابقة التي مضت عـلى اعـتقالهم . اما المعتقلون بعد صدور المرسوم فان السلطات المختصة ملزمة اما باطلاق سراحهم او باحالتهم الى المحاكمة فور انقضاء خمسة ايام عـلى احتجازهـم .

وبناء عـلى ذلك كله يحق لنا ان نتساءل : لماذا لم يوضع هذا البند من المرسـوم موضع التنفيذ المتكامل والشامل كل المعتقلين حتى الآن ؟ ولماذا يستمر احتجاز كثير مـن المعتقلين قبل صدور المرسوم المشار اليه من دون بت مصيرهم حتى اللحظة ؟ ولماذا يستمر ايضا احتجاز كثير من الذين اعتقلوا بعد صدوره عـلى رغـم انقضاء اكثر من خمسة ايام عـلى احتجازهم من دون اطلاق سراحهم او احالتهم الى المحاكمـة ؟

ان الجهات الرسمية المعنية مسؤولة اليوم عـن تطبيق مارسمته وما قررته هي من نصـوص وبنود اشتراعيـة . اما اسقاط البند الذى يوفر بعض الحماية القانونية النسبية للمعتقلين فانه يندرج في باب اساءة استعمال السلطة ويحول المرسوم الرقم ١٠ الى وسيلة اعـتقالات تفتقد الحد الادنـى من الاصول القانونية . والى ذلك كله نضيف استغرابنا لما حصل قبل يومين في الضاحية الجنوبية حيث شملت الاعـتقالات اكثر من ثلاثمائة مواطن بعد حادث الاعـتداء المدان عـلى القوات المتعددة الجنسية . وهو استغراب مصدره امران : الاول ـ ان الجهة التي كانت وراء الحادث وصاحبة المصلحة فيه معروفـة ومكشوفة وهي اسرائيل . والثاني ـ ان الاجهزة المختصة استطاعت ، حسب المعلومات التي صدرت عـنهـا فور وقوع الحادث ، تحديد اوصاف المتهم ومكان ارتكابه جريمة الاعتداء . فلماذا جرى اذن تدفيـع المئات من سكان الضاحية الجنوبية الابرياء ثمن عمل فردى معزول مدان ؟ والى متى تظل هـذه الضاحية المنكوبة تتعرض لحملات دهم تنشر الذعـر في صفوف مواطنيها وتكاد تقتلعهم من بيوتهـم ؟

بـيروت فـي ١٨/ ٣/ ١٩٨٣

محســن ابراهيـــم